



محمد عثمان العنجري

الشيخ العنجري ردّاً على ما نشرته **القبس** عن جاريد كوشنر وعلاقته بإسرائيل: لا تكونوا دعاة لأفكار التيارات الجوفاء

حيث قال: «من محمد رسول الله إلى هرقل عظيم الروم»، فالنبي ﷺ يخاطب رئيس دولة معادية لعقيدته بقوله: «عظيم الروم» هذه حكمة النبي ﷺ في خطابه لعدو له، وأذكر صحيفة **القبس** بأن أميرنا ولي أمرنا - حفظه الله - هو الآن في أميركا يتعالج شفاه الله، فهل من المناسب وضع هذه الصورة وكتابة هذه الكتابات لمبعوث أميركا على الصفحة الأولى؟! أقولها للمرة الثالثة: إن خطابكم يذكرني بلغة حزب الله اللبناني وحماقته، العاقل الحكيم سيقول: رحم الله من عرف قدر نفسه ووقف دونها، فمعرفة الإنسان لإمكاناته وقدراته تمنعه من كتابة ما كتبت **القبس** ورسمت، فرحم الله من نزل نفسه منزلتها الحقيقية؛ سيكون بذلك حكيماً في تصرفاته وأقواله، قال الإمام ابن القيم: «الحكمة: فعل ما ينبغي، على الوجه الذي ينبغي، في الوقت الذي ينبغي».

من الحكمة

وأشار العنجري إلى أن الحكمة تورث لأصحابها فإذ البصيرة، وتهذيب النفس، وتحقيق الحق، وتبعد عن اتباع الهوى والشطط. الإنسان الحكيم يعطي كل شيء حقه، ويقدر الأشياء بقدرها؛ ولذلك قال ابن عباس - رضي الله عنه - «ضمني رسول الله ﷺ»، وقال: اللهم علمه الحكمة»، وأقول لصحيفة **القبس** ما قاله سليمان بن عبد الملك لأبي حازم التابعي سلمة بن دينار: يا أبا حازم، من أعقل الناس؟ فقال أبو حازم: «من تعلم الحكمة وعلمها للناس».

وأقول شيئاً مما قلته في مقالي السابق مع بعض التصحيح للعبارة انظر معي إلى ما قاله أحد سياسات الغرب، قال دانيال بنجامين: «كيف يمكن أن تؤدي الأخبار الكاذبة (من وسائل الإعلام المانشيت والمقالات) إلى حرب حقيقية أو خلاف بين الدول؟».

قلت: فكيف إذا كان فيها تهجم على دولة - كما في صحيفة **القبس** - فضلاً عن خبر كاذب فحسب، كما يخبرنا دانيال؟ وقال كذلك السفير دانيال بنجامين في حكومة أوباما: «إن الأخبار السياسية الخارجية والأمنية بعيدة المدى وخطرة (قد تورث الخلاف وأكثر بين الدول)»، وفق موقع بوليتيكو 2019/7/5.



عدد **القبس** الصادر في 25 أغسطس 2020

حزب الله اللبناني وأمثالهم من التيارات والأحزاب في العالم العربي».

شواهد قرآنية

وزاد العنجري: لننظر معاً إلى كلام الله تعالى الحكيم؛ فقد أمر الله - عز وجل - موسى - عليه السلام - أن يذهب إلى فرعون عدو الله وعدو نبيه موسى بقوله تعالى: «فقل له قولاً لئلا لعله يتذكر أو يخشى»، قال الإمام ابن كثير: «هذه الآية فيها عبرة عظيمة، وهي أن فرعون في غاية العتو والاستكبار، وموسى صفوة الله من خلقه إذ ذاك، ومع هذا أمر ألا يخاطب فرعون إلا بالملاطفة واللين؟».

ومضى قائلاً: «فإذا كان هذا أمر الله تعالى لمن قال للبشرية كما أخبرنا: «أَنَا رَبُّكُمْ الْأَعْلَى» و«وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي»، فكيف مع دولة قد حمتنا من شرور الأشرار وما زالت؟! والله تعالى هو خير الحافظين، وانظروا معي . والخطاب لإدارة صحيفة **القبس** - إلى كتاب نبينا محمد

حمد السلامة

شأن الشيخ محمد عثمان العنجري هجوماً على **القبس**، ووجه إليها انتقادات شديدة حول ما نشرته في عددها الصادر الثلاثاء 25 أغسطس الجاري، تحت عنوان: «كوشنر في جولة عربية لتسريع التطبيع».

ورد العنجري على اتصال هاتفي من **القبس** به أمس، قائلاً: «رحم الله امرأ عرف قدر نفسه، فإذا عرف الإنسان قدر نفسه عرف منزلته بين الدول والبشر، ونزل نفسه منزلتها، فلا ينبغي لصحيفة **القبس** - وفقها الله إلى ما يحبه ويرضى - أن تكون داعية إلى إحياء روح وفكر التيارات الجوفاء، وتزيد العبء على كاهل الدولة».

«حزب الله»

وأضاف العنجري: «وليس من الحكمة ما كتبت صحيفة **القبس** في أمس بلغة، تذكرني بكتابات وأدبيات حزب الله اللبناني، فإن الحكيم لن يرتضى نهج التهؤور والحمافة، بمعنى آخر: إن الحكماء لا يتركون النظر في العواقب، فإن كثرة الكلام مع الخفة والعجلة ووضع الكلام في غير موضعه ضياع وتهؤور، قال ابن الجوزي: «إن الحكيم الذي يذل نفسه بالمكاره حتى تعترف بالحق» فبالحكمة والصبر والتؤدة والعمل يظهر إن شاء الله الحق وينتصر».

وتابع: «عندما أقرأ في **القبس** أن دولة أميركا سترسل من يمثلها إلى المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات وبقية دول الخليج العربي، ثم تكتب **القبس** وترسم في مقالها بالصفحة الأولى وتضع صورة ممثل دولة أميركا المبعوث لدول الخليج، وعلى رأسه قرنين، وتقول عنه: شيطان؛ السؤال هنا: هل هذه المنهجية لغة الحكماء؟! أو لغة من عرف قدر نفسه ككويتي؟! إن المبعوث كبير مستشاري رئيس الدولة الأميركية، ثم تصور **القبس** ممثل الدولة بإبليس؛ وتصفه بأنه وزير كل شيء! هنا أقول، متسائلاً لإدارة صحيفة **القبس**: ما المقصود من رسوكم وكتابتكم؟! وما أثر ذلك في دولتنا؟! إني أشبه لغتكم ورسمتكم المستهجنة بلغة

مقالة

بين مقالة جريدة **القبس** ومقول النبي ﷺ
لَا تَدْعَرَهُمْ عَلَيَّ

عند الشدائد تميز صفوف الحكماء بنفاذ بصيرتهم

الحكمة أن تعمل وتتكلم بما يناسب مقتضى الحال بعقلانية وحصافة

مباراة كرة قدم أشعلت حرباً بين دولتين

لا ينبغي لجريدة **القبس** وفقها الله إلى ما يجب أن تكون داعية إلى إحياء روح وفكر التيارات الجوفاء

كتبه الشيخ محمد عثمان العنجري

بتاريخ: الأحد 6 محرم 1442 هـ الموافق 20 / 08 / 2020